

## السنة مصدر التشريع عند المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

Ridwan Wirabumi Asri

Guru Islamic Studies Ma'had Al-Islam Jakarta  
dan Alumni Magister Hukum Islam UMS Surakarta  
E-Mail: ridwan.wirabumi.asri@gmail.com

**Abstract:** *This thesis is a literature discussion whose idea of writing is inspired by Shaykh Muhammad Nashirudin Al-Albani as an expert of Hadith. He did lots of brilliant works related to Sunnah but received many allegations from people regarding his capacity on the Ushul Fiqh knowledge. Whereas, Sunnah or Hadith is the source in Islamic law according to the science of Fiqh. Besides, in the fact that there are many muslims even the Islamic scholars who do not understand Sunnah. Therefore, this essay is mainly focus on four various aspects: 1. The role of Sunnah in the establishment of the Islamic law, 2. Is it true that the views of Shaykh Al-Albani are not built based on Fiqh, especially those which are related to Sunnah as the foundation of Islamic law? 3. What are his opinions about Sunnah as the source of Islamic law according to Fiqh? 4. Which Sunnah that can be implemented as a foundation of Islamic law according to Shaykh Al-Albani?. After the study on those four segments, the writer can conclude that: 1. The existence of Sunnah is important in the establishment of Islamic law, 2. That the Shaykh Al-Albani's notions in the science of Fiqh always be based on the Sunnah from the Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him), 3. He sees that the Sunnah has a great position in Islam as the Source of Islamic Law with the Qur'an, 4. Sunnah which can be used as a basis in the Islamic law must be based on a Saheeh Hadith relied on the Prophet in the form of his words, deeds and approval, including with Tarkiyah Sunnah. The weak hadith cannot be used as a legal basis even in the case of the virtue of charity. And related to the narrations of the Prophet and those who cited them, thus one that can be categorized as Sunnah is the Mursal Shahabat Hadith and Atsar of the Prophet's Companions as well as their sayings: "Sunnah like that and that", "We are commanded to do that and are forbidden to do that" also can be used as the source of law. As for when it all comes from Tabi'in then it cannot be used as law.*

**Keywords:** *Sunnah, Islamic law, Albani*

**Abstrak:** *Tesis ini adalah pembahasan pustaka yang ide penulisannya berangkat dari Syaikh Muhammad Nashirudin Al-Albani sebagai pakar hadits yang memiliki banyak karya gemilang tentang Sunnah namun banyak mendapatkan tuduhan diantaranya; Beliau tidak memiliki kapasitas dalam ilmu ushul fikih. padahal Sunnah atau hadits merupakan sumber dalam hukum Islam menurut ilmu usul fikih. disamping banyaknya kaum muslimin bahkan yang dianggap penuntut ilmu dan ulama Islam yang kurang memahami Sunnah. Maka pembahasan ini berputar pada tiga permasalahan utama; 1) Bagaimanakah peran Sunnah dalam penetapan hukum Islam? 2) Apakah benar pendapat-pendapat Syaikh Albani tidak dibangun diatas dasar usul fikih terutama yang berkaitan dengan Sunnah sebagai sumber hukum Islam? 3) Bagaimanakah pendapat-pendapat beliau tentang Sunnah sebagai sumber hukum Islam dalam kacamata ilmu usul fikih. 4) Sunnah-sunnah seperti apa saja yang bisa menjadi dasar hukum Islam menurut Syaikh Albani?. Dan setelah dipelajari permasalahan tersebut sampailah penulis kepada : 1) Pentingnya keberadaan Sunnah di dalam Islam dan dalam penetapan hukum Islam. 2) Bahwasanya pendapat-pendapat Syaikh albani dalam masalah hukum fikih selalu didasari oleh ilmu ushul fikih yang bersumber pada Sunnah Nabi 3) Beliau memandang bahwasanya Sunnah memiliki kedudukan yang agung di dalam Islam sebagai*

*Sumber Hukum Islam bersama Alquran. 4) Sunnah-sunnah yang bisa menjadi dasar hukum adalah yang didasari oleh hadits yang shahih yg disandarkan kepada Nabi berupa perkataan, perbuatan dan persetujuan beliau, termasuk dengan Sunnah Tarkiyah. Adapun hadits lemah maka tidak bisa dijadikan sebagai dasar hukum meskipun dalam masalah keutamaan amal. Dan yang berkaitan penukilan riwayat dari Nabi dan orang-orang yang menukilnya maka yang bisa dikategorikan sebagai Sunnah adalah hadits Mursal Shahabat, dan atsar Shahabat Nabi, begitu juga perkataan mereka : Sunnah begitu dan begitu, Kami diperintah dan Kami dilarang begini dan begitu bisa dijadikan sumber hukum. Adapun apabila itu semua berasal dari Tabi'in, maka tidak bisa.*

**Kata Kunci :** Sunnah, Hukum Islam, Albani

والسنة التي تكون مصدر للتشريع هي التي تكون من الحديث الصحيح من النبي من قول أو فعل أو تقرير منه السنة التركية. أما الحديث الضعيف لا يجوز الاحتجاج به وإن كان في فضائل الأعمال. أما ما نقل من الصحابة كمراسيل الصحابة , آثارهم وقولهم من السنة كذا وكذا أو أمرنا أو نهيها بكذا وكذا فهي حجة كذلك. وأما إذا كان ذلك من التابعين فلا.

**الكلمات الرئيسية:** السنة , الأحكام الإسلامية , الألباني

### المقدمة

العلماء ورثة الأنبياء , وأهل الحديث هم من مقدمي العلماء رفعة وسمعة. وكان من هؤلاء المحدثين الربانيين البارزين بعلم رواية الحديث ودرايته في هذا الزمان الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى.

ولكن مهما كان سما شأنه وعلت درجته في مجال هذا العلم الشريف لا يخلو ممن ينتقص منزلته وينتقد قدره, وقد قيل ما قيل عن هذا العالم تهمة وتشكيكا حول علمه لإسقاطه من ضمن العلماء المأخوذين بعلمه. فقد اتهم : إنه محدث وليس بفقير, وما عنده علم الأصول ولا يهتم

**الملخص:** هذه السالة بحث وصفي مكتبي قامت فكرته من شخصية الشيخ الألباني محدث هذا الزمان له مؤلفات كثيرة عن السنة. فكثرت اتهمات إليه منها : أنه ليس أصوليا مع السنة هي مصدر من مصادر التشريع عند علم الأصول. وبجانب آخر كثير من المسلمين بل طلبة العلم حتى علمائهم لا يعرفون السنة فهما صحيحا. فمدار هذا البحث : (١) ما هي منزلة السنة في الإسلام وما هو دورها في تشريع الأحكام؟ (٢) هل أقوال الشيخ الألباني كالمحدث وفتاويه الفقهية لا تنبئ على أصول الفقه خصوصا ما يتعلق بالسنة كمصدر من مصادر التشريع التي قام بدراستها ليلا ونهارا مصدر من مصادر التشريع الإسلامي؟ (٣) فما الأصول التي تبنها الشيخ الألباني حتى يه يصدر منه آراؤه وفتاويه الفقهية خاصة في مباحث السنة التي تعتبر مصدرا ثانيا من مصادر (٤) وما هي مباحث السنة عنده التي تكون مصدرا للتشريع في الإسلام؟ وبعد البحث في كتب الشيخ الألباني وغيره من العلماء توصل الباحث إلى : (١) أهمية السنة في الإسلام وفي الأحكام (٢) أن أقوال الشيخ الألباني الفقهية دائما تبنى على الأصول التي مصدرها السنة (٣) ويرى أن السنة لها مكانتها الرفيعة كمصدر من مصادر التشريع مع القرآن. (٤)

التشريع يبنى عليها الأحكام الشرعية والفتاوى الإسلامية. (٣) معرفة أصول الشيخ الألباني من أقواله في مباحث السنة التي يبنى عليها مذاهبه الفقهية وفتاويه مفصلا من كتبه, ومبينا من أقواله في أصول الفقه (٤) معرفة مباحث السنة التي هي مصدر من مصادر التشريع الإسلامي.

### الإطار الفكري

إن أهل الحديث من علماء المسلمين الذين يخدمون الإسلام خدمة عظيمة فلهم دور كبير في حماية هذا الدين من خلال السنة النبوية أو بالحديث النبوي رواية ودراية فمنهم يعرف النبي شخصية النبي صلى الله عليه الذي يجب على كل مسلم معرفته ومحبته تمام المعرفة فيقتدي ويتأسى بالنبي الحبيب, ومنهم يعرف ما هو مقبول من الحديث وغير مقبول, وغير ذلك من علوم الحديث المبسوط في كتب المحدثين.

والسنة مصدر من مصادر التشريع تستنبط منه الأحكام الشرعية التي تعبد الله بها عباده. لا يستطيع أحد أن يفهم القرآن كما أراد الله إلا بالسنة ولا العمل بهذا الدين إلا بها. والشيخ الألباني رحمه الله معروف ومشهور من أهل الحديث وكتبه ومؤلفاته عن السنة لا تخلو منها مكتبة من المكتبات الإسلامية وتزاحم رفوف العلماء وطلبتهم, وقد أخذ منه ومما كتب وتكلم علوم شتى كثير من طلبة العلم العلماء, وقد قيل

أنه مجدد هذا القرن وغير ذلك من الثناء وكذلك قد قيل ما قيل عنه من اتهامات وتشكيكات بما لديه من علم الحديث وغيره, كعدم معرفته بعلم الأصول وأنه ليس بفقير

بالأصول.

هذا هو السبب الرئيسي الذي دعاني إلى اختيار هذا الموضوع لاكتشاف مدى صحة هذا القول بالنسبة لشخصية الشيخ الألباني وخاصة بما يتعلق بالسنة التي يتأهل فيها ويشتهر بها والشيخ الألباني يتكلم عن السنة في بطون كتبه ومؤلفاته ليس كمحدث فحسب بل يبحث فيها كما هي مبحوثة في مباحث الفقه وأصوله.

وبجانب آخر, أن مباحث السنة في غاية الأهمية ليعرفها كل مسلم تجاه دينه وواجباته وخاصة طلبة العلم والعلماء لأن عليها مدار الأحكام الشرعية التي كلف الله عباده بها تحقيقا للعبودية له. ولكن مع الأسف الشديد نرى أن كثيرا من المسلمين حتى الذين يعتبرون من طلبة العلم وعلمائهم لا يعرفون هذه المهمة أو لا يعرفون السنة كما هي ينبغي أن تعرف.

فبالتالي فالسؤال يطرح نفسه وتساءل الباحث في نفسه: (١) ما هي منزلة السنة في الإسلام ووما هو دورها في تشريع الأحكام؟ (٢) هل أقوال الشيخ الألباني كالمحدث وفتاويه الفقهية لا تتبنى على أصول الفقه مع أن السنة التي قام بدراستها ليلا ونهارا مصدر من مصادر التشريع الإسلامي؟ (٣) فما الأصول التي تبنها الشيخ الألباني حتى يصدر منه آراؤه وفتاويه الفقهية؟ خاصة في مباحث السنة التي تعتبر مصدرا ثانيا من مصادر التشريع (٤) وما هي مباحث السنة عنده التي تكون مصدرا للتشريع في الإسلام؟

أما أهداف البحث فهي: (١) معرفة منزلة السنة في الإسلام ودورها في التشريع الإسلامي (٢) معرفة الشيخ الألباني ككونه محدثا وفي النفس الأخرى شأنه في علم أصول الفقه الذي أحد مباحثه السنة التي هي مصدر من مصادر

كتبه الكثيرة وبيانها وتوضيحها ثم أحققها بالمقارنة على أقوال الأصوليين وأدلتهم مع الترجيحات في بعض مسائل الخلاف. فجمع الباحث الكتب والبحوث المتعلقة بها ومراجعتها لذلك وتتبع الكتب من العلماء القدماء والمعاصرين والدراسة الأكاديمية والرسائل والمقالات والاعتماد عند الكتابة على المصادر الأصلية في مسألة بحسبها. وكتبت هذا البحث مع مراعاة هذه الأمور : (١) قسمت هذا البحث إلى أبواب وفصول ومباحث ومطالب (٢) عزوت الآيات إلى موضعها من القرآن مباشرة (٣) خرجت الأحاديث والآثار إلى مصادرها بذكر مخرجها (٤) حاولت أن أبين صحة الحديث من أقوال المحققين إذا كان في غير الصحيحين, حسب الإمكان واعتمدت على تصحيحات الألباني وغيره إن وجدت. (٥) قمت بترجمة الأعلام على حسب طاقتي (٦) شرحت الكلمات المحتاجة إلى توضيح. (٧) حرصت على جمع المعلومة من المصادر الأصلية مباشرة (٨) عند الإحالة إلى المصدر, فإن كانت التي أخذتها منه كاملة فإني أذكرها مباشرة, وإن كنت أخذت مضمونها أو استأنس فإني أذكره مصدرا بلفظ «انظر». (٩) وضعت فهرسين : - فهرس الموضوعات - فهرس المصادر والمراجع

## السنة كمصدر من مصادر التشريع الإسلامي الفصل الأول : معنى السنة

السنة لغة هي الطريقة المسلوكة أو السيرة.<sup>١</sup>

١ انظر : ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري , النهاية في غريب الحديث والأثر (بيروت , المكتبة العلمية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) ص ١٠٢٢/٢ و بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي , البحر المحيط في أصول الفقه (بيروت دار الكتب العلمية ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) ص ٢٣٦/٣ و محمد بن علي بن محمد الشوكاني إرشاد

لإصداره من الفتاوى والآراء الفقهية الشاذة في كثير من المسائل.

ولذلك بدراسة مباحث السنة التي هي من أحد المباحث الأصولية من أقوال الشيخ الألباني رحمه الله في كتبه نعرف ما عنده من علم الأصول خاصة ما يتفق بالسنة التي عظم اهتمامه وجهوده فيها فيكون ميزانا في منزلته في علم الأصول الذي يبني عليه فتاواه وآراؤه الفقهية التي قيلت إن له فيها شذوذ كثيرة.

## منهجية البحث

تتكون منهجية البحث في هذا البحث من نوع البحث ومنهجه ومصادر المعلومات وطريقة كتابة البحث وبيانها فيما يلي :

نوع البحث : وقد قمت في دراستي هذه ببحث مكتبي وهو طريقة في جمع البيانات والمواد التي أخذت من الكتب والتقارير المتعلقة بعنوان البحث وهو السنة كمصدر من مصادر التشريع عند الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني وسلك الباحث مناهج البحث ما يلي : (١) الطريقة المباشرة وهي أخذ المواد الأصولية في مباحث السنة من كتب الشيخ الألباني التي تتعلق بالحديث أو الفقه مثل سلسلة الأحاديث الصحيحة وسلسلة الأحاديث الضعيفة والتمر المستطاب, وما كتبه العلماء فيها من غير التغيير ولا التبديل. (٢) الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد وجوهرة الفكرة من الشيخ الألباني وغيره من العلماء مع بعض تصرفات وزيادة ونقص على حسب ما يحتاجه الموضوع.

منهج البحث : وسار الباحث فيه على المنهج الاستقرائي حيث تتبعت أقوال الألباني التي تتعلق بمباحث السنة في علم أصول الفقه من خلال

كلها التي هي ضد البدعة المنهي عنها شرعا , قال الإمام البرهاري رحمه الله : اعلموا أن الإسلام هو السنة والسنة هي الإسلام ولا تقوم أحدهما إلا بالآخر»<sup>٦</sup>.

### الفصل الثاني : منزلة السنة في السلام

السنة وحي من الله والدليل قوله تعالى : { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ } [ النجم : ٣-٤ ] وقوله صلى الله عليه وسلم : «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه»<sup>٧</sup>.

ومن هنا قسم العلماء الوحي إلى القسمين : وحي القرآن ووحى السنة

والسنة حجة في الأحكام وغيرها والأدلة على ذلك كثيرة. منها قوله تعالى : { فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } [ التغابن : ٨ ] وقوله تعالى : { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ } [ النحل : ٤٤ ] وقوله تعالى : { قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } [ آل عمران : ٣٢ ] وقوله تعالى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ

والراجح تشمل ما كانت حسنة أو سيئة لقول النبي : «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»<sup>٢</sup>.

ومعناها عند المحدثين هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء أكان ذلك قبل البعثة أم بعدها.<sup>٣</sup> وأما السنة عند الأصوليين فمعناها : ما أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير.<sup>٤</sup> وعلم أصول الفقه تبحث فيه السنة من ناحية الاحتجاج بها. أما الفقهاء فالسنة عندهم بمعنى المندوب أو المستحب وهو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ليس واجبا أو أمر غير لازم. وفي اصطلاح العقيدة أريد بلفظ السنة هذه الشريعة

الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (دار الكتاب

العربي ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) ص ٩١/١

٢ أخرجه مسلم باب مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ رقم الحديث ٦٩٧٥, ص ٦١/٨

٣ انظر : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي, تدريب الراوي في شرح تقريب النووي (الرياض, مكتبة الرياض الحديثة) ص ١٦٦/١ جمال الدين القاسمي الدمشقي قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث (المكتبة الشاملة غير المفهرش) ص ٣٥-٣٨ ومصطفى السباعي, السنة ومكائنها عند التشريع الإسلامي (المكتب الإسلامي ودار الوراق) ص ٦٥

٤ انظر : وعياض بن نامي السلمي , أصول الفقه لا يسع الفقيه جهله (الرياض, دار التدمرية, ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) ص ١٠٣, ومصطفى السباعي, السنة ومكائنها عند التشريع الإسلامي (المكتب الإسلامي ودار الوراق) ص ٦٥ ومحمد أبو زهو , الحديث والمحدثون وعناية الأمة الإسلامية بالسنة , (السعودية العلية , الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإشاد , ١٤٠٤هـ - ٢٠٠٨م) ص ٩

٥ شيخ الحنابلة, القدوة الإمام, أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البرهاري, الفقيه . كان قوالا بالحق, داعية إلى الأثر, لا يخاف في الله لومة لائم وعاش سبعا وسبعين سنة, وكان في آخر عمره قد تزوج بجارية. انظر السير ص ٩٣-٩/١٥

٦ أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البرهاري, شرح السنة (الدمام , دار القيم ١٤٠٨ هـ) ص ٢١

٧ رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه وأحمد بسند صحيح (الحديث حجة بنفسه ص ٣٠)

أنواع من بيان السنة للقرآن كما يلي<sup>١١</sup>: (١) بيان التقرير كأمر النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة (٢) بيان التفسير (٣) بيان حكم جديد مستقل لم يأت نص أو حكم أو ذكر في القرآن (٣) بيان التبديل وهو يدخل فيما يسمى النسخ والمنسوخ

### المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني الفصل الأول : ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين كالمحدث

هو أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، الأرناؤوطي. مولده ١٩١٤ / ١٣٣٣هـ،<sup>١٢</sup> في مدينة أشقودرة عاصمة دولة ألبانيا حينئذ.

ووالده الحاج نوح نجاتي من خريجي المعاهد الشرعية في العاصمة العثمانية الأستانة المعروفة الآن بالإستنبول وهو مرجع في الأمور الدينية ومن كبار علماء المذهب الحنفي.

وهاجر والده إلى الشام مع أسرته لجو السياسة غير المناسب له. فبدأ الشيخ الألباني دراسته الابتدائية هناك. ثم تعلم من والده وأصدقائه. وكان الشيخ مولعا بالقراءة منذ صغره وهذا الذي يحمله إلى دراسة الحديث وهو شاب في عشرين من عمره.

والشيخ معروف بقلة الشيوخ وأما تلاميذه فكثيرون منهم : إحسان إلهي ظهير وأبو إسحاق الحويني وعبد المحسن العباد البدر وعلي حسن

١١ انظر : محمد بن سليمان الأشقر، الواضح في أصول الفقه للمبتدئين (الكويت ، الدار السلفية ١٤٠٣هـ) ص ٨٣

١٢ أنظر : أبو الأسماء المصري عطية صدقي سالم عودة، قطف الثمار بآخر ما حدث به شيخنا الألباني من أخبار (اليمن، دار الآثار ١٤٢٢ هـ) ص ١٩

اللَّهُ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } [ آل عمران : ٣١ ] وقوله تعالى : { اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } [ الأنعام : ١٠٦ ]

ومن السنة النبوية منها : (١) صدقه صلى الله عليه وسلم المنافي للكذب وهذا معروف من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته. (٢) أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنته كقوله صلى الله عليه وسلم : «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ».<sup>٨</sup> (٣) أمر النبي صلى الله عليه وسلم باستماع حديثه وتبليغه. كقوله صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع : «...فليبلغ الشاهد منكم الغائب...»<sup>٩</sup>

وقد أجمعت العلماء على حجية السنة وتواتر عن السلف قولهم : «إذا صح الحديث فهو مذهبي» وقال الإمام الشافعي رحمه الله : «أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد»<sup>١٠</sup> وإنما الخلاف الواقع بينهم في أمرين : (١) الاقتناع بأن هذا الحديث صح إسناده إلى النبي أم لم يصح ؟. (٢) وإن صح أي دل على هذا الحكم أم لا؟.

أما وظيفة السنة مع القرآن كالمبين له. وهناك

٨ أخرجه مالك في الموطأ كتاب القدر باب النهي عن القدر رقم الحديث ١٥٩٤ ص ٨٩٩/٢

٩ أخرجه البخاري في صحيحه باب الخطبة أيام منى رقم الحديث ١٧٣٩ ص ٢١٦/٢ ومسلم في صحيحه باب تَغْلِيظُ تَحْرِيمِ الدَّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ رقم الحديث ٤٤٧٨ ص ١٠٨/٥

١٠ محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية إعلام الموقعين عن رب العالمين (بيروت ، دار الجليل، ١٩٧٣هـ) ص ٢٨٢/٢

المجامع الفقهية ودعي لإلقاء المحاضرات بالعناوين الشتاة في الندوات الإسلامية العالمية ووجهت إليه الأسئلة الفقهية من اللجان العلمية. ومن الأدلة على ذلك كتب الشيخ المتعلقة بالفقه : ١. صفة صلاة النبي, ٢. أحكام الجنائز وبدعها, ٣. تمام المنة في التعليق على فقه السنة, ٤. حجة النبي, ٥. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب وغير ذلك.<sup>١٤</sup> وكذلك ما كتب عن فقه الألباني كالاختيارات الفقهية للإمام الألباني لإبراهيم أبي شادي وآراء الشيخ الألباني الفقهية, قسم المعاملة, للدكتور خالد بن رشيد بن محمد المسعان يدل على أنه ذو علم جم في الفقه. وهناك نماذج من فقه الألباني وأصوله من بطون مؤلفاته.

### أقوال المحدث الألباني الأصولية في مباحث السنة كمصدر من مصادر التشريع

#### الفصل الأول : في تعريف السنة

قال الشيخ الألباني : لفظ السنة : «فإنه في اللغة الطريقة وهذا يشمل كل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه و سلم من الهدى والنور فرضاً كان أو نفلأ وأما اصطلاحاً فهو خاص بما ليس فرضاً من هديه صلى الله عليه و سلم فلا يجوز أن يفسر بهذا المعنى الاصطلاحي لفظ السنة الذي ورد في بعض الأحاديث الكريمة كقوله صلى الله عليه و سلم : «..وعليكم بسنتي..»<sup>١٥</sup>

١٤ انظر : محمد إبراهيم الشيباني, حياة الألباني آثاره وثناء العلماء عليه (القاهرة , مكتبة السداوي ١٤٠٧هـ) ص : ٥٤٣/٢, ووليد بن محمد بن سيف النصر, جهود الإمام الألباني في تقرير توحيد العبادة (المدينة المنورة , دار منار التوحيد للنشر ٢٠١٠م) من ص ١٧٢/٣-١٧٤  
١٥ أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة باب لزوم السنة رقم الحديث ٤٦٠٩ ص ٣٢٩/٤

الحلبي ومحمد إبراهيم الشيباني, ومشهور حسن آل سلمان وغيرهم كثير. وقد أثنى عليه كثير من العلماء في زمانه ومن جاء بعده منهم الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي حيث قال : «محدث بلاد الشام ناصر الدين الألباني».

ومؤلفات الشيخ كثيرة مطبوعاتها ومخطوطي أكثر من ثلاثمئة من أبرزها : سلسلة الأحاديث الصحيح وشيء من فقهها وفوائدها وسلسلة الأحاديث الضعيفة والمضوعة وآثارها السيء في الأمة وإرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.

توفي رحمه الله بعد عصر يوم السبت ٢٢ جمادى الثانية ١٤٢٠ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٩٩ م في مدينة عمان عاصمة الأردن عن عمر يقارب ٨٨ عاماً قمرية

### الفصل الثاني : الشيخ الألباني فقيه أصولي.

الشيخ الألباني إن كان محدثاً لا يقل معرفته بالفقه والأصول. والأدلة على ذلك ثناء العلماء عليه ومكائنه العلمية في العالم الإسلامي. ومن الثناء عليه أنه برع في علم الحديث رواية ودراية فدراية الحديث تعني الإمام بعلوم الحديث كلها منها علم الناسخ والمنسوخ وغريب الحديث ومشكله والجمع بين الأحاديث ظاهرها متعارضة كذلك حمل مطلق الحديث على مقيدته والأدلة العامة على خصوصها وبين مجمله ومبينه وهذا كله لا يكون إلا لمن جمع بين الفقه والحديث.<sup>١٣</sup>

ومكانة الشيخ الألباني العلمية رافعة في العالم الإسلامي فد نصب للمناصب العلمية في

١٣ انظر : محمد إبراهيم الشيباني, حياة الألباني آثاره وثناء العلماء عليه (القاهرة , مكتبة السداوي ١٤٠٧هـ) ص : ٥٤٣/٢, ووليد بن محمد بن سيف النصر, جهود الإمام الألباني في تقرير توحيد العبادة (المدينة المنورة , دار منار التوحيد للنشر ٢٠١٠م) من ص ٢٢٢/٣-٢٢٣

اللطفية إلى التثبيت في رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وعدم جواز نسبة الحديث لا أصل له إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعدم بناء الحكم الشرعي عليه.

وقال الشيخ الألباني في موضع آخر من كتابه: «السنة: طريقة الرسول لله والجماعة: جماعة المسلمين وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان إلى يوم الدين. فاتباعهم هدى وخلافهم ضلال»<sup>١٨</sup>. وهذا ما أراده علماء العقيدة أو المحدثين في معنى السنة.

### الفصل الثاني: منزلة السنة في الإسلام.

الشيخ الألباني رحمه الله له كتاب خاص يتكلم عن هذا الموضوع. وفيه بيان: (١) وظيفة السنة في القرآن قال رحمه الله تعالى: «والذي أراه أن هذا البيان المذكور في هذه الآية الكريمة يشتمل على نوعين من البيان: الأول: بيان اللفظ ونظمه وهو تبليغ القرآن وعدم كتمانها وأداؤه إلى الأمة والآخر: بيان معنى اللفظ أو الجملة أو الآية الذي تحتاج الأمة إلى بيانه»<sup>١٩</sup>. ويوجد النوع الآخر وهو بيان حكم جديد في مضمون كلام الشيخ في موضع آخر من كتابه: «... فكل سنة بحث عن أصلها باحث خبير فإنه يجدها في كتاب الله تعالى مدلولاً عليها إما من نص آية أو ظاهرها أو مفهومها أو إشارتها أو عمومها إلى غير ذلك من وجوه الاستنباط التي يعلمها المجتهد ويذكر بعضها في فن الأصول»<sup>٢٠</sup>. ثم أورد الشيخ

وقوله صلى الله عليه وسلم «... فمن رغب عن سنتي فليس مني»<sup>١٦</sup>. ومثله الحديث الذي يورده بعض المشايخ المتأخرين في الحض على التمسك بالسنة بمعناها الاصطلاحية وهو: «من ترك سنتي لم تنله شفاعتي» فأخطأوا مرتين: الأولى: نسبتهم الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصل له فيما نعلم. الثانية: تفسيرهم للسنة بالمعنى الاصطلاحية غفلة منهم عن معناها الشرعي، وما أكثر ما يخطئ الناس فيما نحن فيه بسبب مثل هذه الغفلة!<sup>١٧</sup>.

بين الشيخ رحمه الله بقوله ذلك معنى السنة في النقاط الآتية: (١) معنى السنة لغة باختصار، وهي الطريقة (٢) معنى السنة شرعاً: «وهذا يشمل كل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى والنور فرضاً كان أو نفلًا». والشيخ لم يبين أنه معناه شرعاً بل كأنه أدخله في معناها اللغوي مع أن هذا هو معناها الشرعي أو في اصطلاح أهل الحديث. ولا بأس بذلك إذ من الممكن أن يكون المعنى اللغوي هو معناه الشرعي ومع ذلك تبين أن مراد الشيخ به معناه الشرعي إذ يقول بعده بأسطر: «... تفسيرهم للسنة بالمعنى الاصطلاحية غفلة منهم عن معناها الشرعي...» (٣) معنى السنة اصطلاحاً: «فهو خاص بما ليس فرضاً من هديه صلى الله عليه وسلم». وهو المعنى عند الفقهاء كما بيناه في الباب الثاني. (٤) التنبيه إلى فهم خاطئ في معنى السنة الواردة في الحديث (٥) الإشارة

١٨ ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية شرح وتعليق محمد ناصر الدين الألباني (بيروت، المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ)، ص ٧٠.

١٩ محمد ناصر الدين الألباني منزلة السنة في الإسلام (الكويت الدار السلفية ١٤٠٤هـ) ص ٦.

٢٠ محمد جمال الدين القاسمي، المسح على الجوربين تحقيق محمد ناصر الدين الألباني (بيروت، المكتب الإسلامي)

١٦ أخرج البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب الترخيب في النكاح رقم الحديث ٥٠٦٣ ص ٢/٧ ومسلم في صحيحه باب استحباب النكاح لمن تاققت نفسه إليه رقم الحديث ٣٤٦٩ ص ١٢٩/٤.

١٧ محمد ناصر الدين الألباني تحذير الساجد من اتخاذ القبور المساجد (الرياض، المكتب الإسلامي) ص ٥٣.



لرأي أو اجتهاد أو قياس»<sup>٢٢</sup> وهو قول الشافعي رحمه الله: «أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد». وغيره من الأئمة.

**ومن السنة التي يحتج بها : فعل النبي وتركه**  
وأقوال الشيخ الألباني في أفعال النبي كالاتي :  
(١) ما نقله الشيخ الألباني عن الإمام البيهقي<sup>٢٣</sup> فقال رحمه الله : .. وأما البيهقي فأعله بقوله : «وهذا يحتمل أن يكون المراد به الإباحة»<sup>٢٤</sup>  
(٢) قال رحمه الله تعالى : «وقد جاء بيان صفة الأخذ في السنة العملية ؛ فإليها المرجع في تفسير النصوص القولية المختلف في فهمها؛ فإن من القواعد المقررة : أن الفعل يبين القول حتى لو كان من كلام الله تعالى»<sup>٢٥</sup> . بين رحمه الله الفعل البياني من الرسول. (٤) قال رحمه الله : «كانت له في الصلاة أحوال ؛ حال يفعل فيها هذا ، وحال يفعل فيها ذلك ، كما كانت له أحوال في تطويل القراءة ، وتخفيفها ، وغير ذلك من أنواعها ، وكما توضح مرة مرة ، ومرتين

٢٢ محمد ناصر الدين الألباني : الحديث حجة في نفسه في العقائد والأحكام مع زيادة البيان من الباحث عند الحاجة. (الرياض ، مكتبة المعارف ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م) ص. ٢٥

٢٣ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي صاحب كتب الحديث وغيره كسنن البيهقي ولد عام ٣٨٤ هـ في حُسْرُوْجَرْد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرها، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها إلى أن مات وتوفي ٤٥٨ هـ انظر:

<http://shamela.ws/index.php/author/74/>

٢٤ محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح سنن أبي داود (الكويت ، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) ص٤/٤٣٠

٢٥ محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الاحاديث الضعيفة والمضوعة وأثرها السيء على الأمة (الرياض، مكتبة المعارف ١٤١٢هـ) ص ٨٠١/١١

الأمثلة على ذلك وبين ضلال المستغنين بالقرآن عن السنة مثل القرآنيين (٢) ضرورة فهم القرآن بالسنة وجاء بالأمثلة توضح هذا (٣) ضلال المستغنين بالقرآن عن السنة مثل القرآنيين.

### الفصل الثالث : حجية السنة

فجاء الشيخ بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة التي تدل بمجموعها علي حجية السنة كقوله تعالى : { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا } [ الأحزاب : ٣٦ ] وقوله تعالى { ... فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [ النور : ٦٣ ] وقوله تعالى : { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى } [ النجم : ١ - ٤ ] وقول النبي : «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ.» وقوله : «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»<sup>٢٦</sup> ويستدل بدليل الإجماع بقوله رحمه الله : «إن من المتفق عليه بين المسلمين الأولين كافة أن السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام هي المرجع الثاني والأخير في الشرع الإسلامي في كل نواحي الحياة ؛ من أمور غيبية اعتقادية أو أحكام عملية، أو سياسية، أو تربوية، وأنه لا يجوز مخالفتها في شيء من ذلك

ص ٢٥

٢٦ أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب العلم رقم الحديث ٣١٩ ص ٩٣/١، قال الألباني أخرجه مالك مراسلا، والحاكم مسندا وصححه ، انظر : محمد ناصر الدين الألباني : الحديث حجة في نفسه في العقائد والأحكام مع زيادة البيان من الباحث عند الحاجة. (الرياض ، مكتبة المعارف ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م) ص ٣١

مزعومة لم يشرعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ولم يتقرب هو بها إلى الله بفعله فهي مخالفة لسنة ؛ لأن السنة على قسمين : سنة فعلية وسنة تركية فما تركه صلى الله عليه وسلم من تلك العبادات فمن السنة تركها ألا ترى مثلاً أن الأذان للعديد ولدفن الميت مع كونه ذكراً وتعظيم الله عز وجل لم يجز التقرب له إلى الله عز وجل وما ذلك إلا لكونه سنة تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم».<sup>٢٦</sup>

ويرى الشيخ : «وجوب العمل بالحديث الصحيح وإن لم يعمل به أحد» وهو قول الإمام الشافعي رحمه الله، وقال الألباني بنفسه : «لا يضر الحديث ولا يمنع العمل به عدم العلم بمن قال به من الفقهاء، لأن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود.»<sup>٢٧</sup> ولأن الحديث حجة بنفسه لا يحتاج إلى الاحتجاج به أن يكون أحد من الأئمة عمل به.

ومن أمثلة ذلك : تحريمه للذهب المخلق على المرأة<sup>٢٨</sup> وجوب أخذ السترة على المصلي<sup>٢٩</sup> وغير ذلك. قال العلامة صديق حسن خان : «اعلم أنه لا يضر الخبر الصحيح عمل أكثر الأمة بخلافه

مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً ، وكما طاف راكباً ، وطاف ماشياً ، وكما أوتر أول الليل وآخره وأوسطه وانتهى وتره إلى السَّحَر ، وغير ذلك .. وكان يفعل العبادة على نوعين - أو أنواع - ؛ لبيان الرخصة والجواز بمرة أو مرات قليلة ، ويواظب على الأفضل منها على أنه المختار والأولى».<sup>٢٦</sup> هذا يبين لنا نوعية فعل النبي صلى الله عليه وسلم من جنس القربات التي تنوعت أو لبيان الجواز أو الأفضلية. (٥) في مسألة الجلسة الاستراحة بين الشيخ رحمه الله مشروعيتها ثم رد من قال بعدم مشروعيتها بقوله : «وأما حمل هذه السنة على إنها كانت منه صلى الله عليه وسلم للحاجة لا للعبادة وأنها لذلك لا تشرع كما يقوله الحنفية وغيرهم فأمر باطل..»<sup>٢٧</sup> (6)

ما يتعلق بخصوصية النبي صلى الله عليه وسلم : أ. في قضية شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة أبي طالب أورد الشيخ الألباني رحمه الله تدل على خصوصيته.<sup>٢٨</sup> ب. في مسألة وضع النبي شقي جريدة النخل على القبرين لتخفيف العذاب على صاحبيهما.<sup>٢٩</sup>

أما السنة التركية فقال رحمه الله : «ومن المقرر عند ذوي التحقيق من أهل العلم أن كل عبادة

٣٠ محمد ناصر الدين الألباني، مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما ألحق الناس بها من البدع (عمان، المكتبة الإسلامية ١٣٩٧هـ) ص ٤٣/حجة النبي كما رآها جابر رضي الله عنه (بيروت، المكتب الإسلامي ١٣٩٩هـ) ص ١٠٠  
٣١ محمد ناصر الدين الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها (الرياض، مكتبة المعارف ١٤١٣هـ) رقم الحديث ١٦٣  
٣٢ انظر : محمد ناصر الدين الألباني آداب الزفاف في السنة المطهرة (بيروت، المكتب الإسلامي ١٤٠٩هـ)  
٣٣ انظر : محمد ناصر الدين الألباني، صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها (الرياض، مكتبة المعارف) ص ٨١

٢٦ محمد ناصر الدين الألباني، أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (الرياض، مكتبة المعارف ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ص ٨٠٦/٢  
٢٧ محمد ناصر الدين الألباني إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (بيروت، المكتب الإسلامي ١٣٠٥هـ - ١٩٨٠) ص ٨٣/٢  
٢٨ محمد ناصر الدين الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها (الرياض، مكتبة المعارف ١٤١٣هـ) ص ٨٣/١  
٢٩ انظر : محمد ناصر الدين الألباني أحكام الجنائز وبدعها (الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ-١٩٩٦م) ص ٢٠٠

قول الجمهور. أما مراسيل التابعين فكذلك في حجيتها الخلاف. والشيخ الألباني رحمه الله مع جمهور الحديثين، فقال «جعل المحدثون الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف - كما هو معلوم - ، بخلاف مرسل الصحابي، لأنه يغلب على الظن أنه تلقاه عن صحابي مثله».<sup>٣٩</sup> وهذا هو الراجح الأحوط لعدم توفر شروط الحديث الصحيح فيها، وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نسبة قول غيره إليه. والله أعلم.

أما آثار الصحابة فالجمهور يرون بحجيتها. أما الشيخ الألباني في أقواله فيختلف مواقفها بعضها بعضاً. والجمع بين أقواله المختلفة كما يلي:<sup>٤٠</sup> (١) أنه يحتج بآثار الصحابة إن لم يكن يدفعها شيء في الباب وتأيدت بالأصل (٢) أن أفعال لصحابة في تقرير الأحكام دون أقوالهم. (٣) إذا اختلفت أفعالهم أو أقوالهم الخلفاء الأربعة على غيرهم وقدم الفقهاء منهم على عموم الصحابة. (٤) أن الاحتجاج بآثار الصحابة غير الخلفاء الأربعة لا تقتضي الوجوب وإن كان الأخذ بها أولى من الأخذ بغيرها.

أما قول الصحابي : من السنة كذا ، أمرنا بكذا ، نهيها بكذا فالشيخ يرى أنه في حكم المرفوع، كما هو مقرر في الأصول.<sup>٤١</sup> وقاله في كثير من كتبه وهو قول الجمهور.

٣٩ محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الاحاديث الضعيفة

والمضوعة وأثرها السيء على الأمة (الرياض، مكتبة المعارف ١٤١٢هـ) ص ٨٨٣/١٣ وانظر قوله أيضاً في سلسلة الاحاديث الضعيفة والمضوعة وأثرها السيء على الأمة (الرياض، مكتبة المعارف ١٤١٢هـ) ص ٥٦/٨

٤٠ انظر : عمرو عبد المنعم سالم ، المنهج السلفي عند الشيخ ناصر الدين الألباني (بدون الناشر) ص. ٤٧ -

٤٨

٤١ محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن أبي داود (الكويت ، مؤسسة غراس ١٤٢٣هـ) ص ٣٨٠/١

، لأن قول الأكثر ليس بحجة».<sup>٣٤</sup> ووليس مخالفة الجمهور بشذوذ لأن الشذوذ إنما بمخالفة النبي الذي جاء بالحق. كما قال ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام.<sup>٣٥</sup>

أما الحديث الضعيف فذهب الشيخ بعدم جواز الاحتجاج والعمل به لا في العقائد ولا الأحكام ولا فضائل الأعمال. واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا باجتنب الرواية عنه إلا ما علمنا صحته عنه فقال : «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم» ومن المعلوم أن رواية الحديث إنما هي وسيلة للعمل بما ثبت فيه فإذا كان عليه الصلاة والسلام ينهانا عن رواية ما لم يثبت عنه فمن باب أولى أن ينهى عن العمل به . وهذا بين واضح.<sup>٣٦</sup>

#### الفصل الرابع : كفيات نقل الروايات

معنى المرسل، قال رحمه الله : «المرسل في اصطلاح العلماء : هو قول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وان كان يطلق أحياناً على ما هو أعم من ذلك».<sup>٣٧</sup> هذا عند الإطلاق. واختلف العلماء في حجية مراسيل الصحابة وذهب الشيخ أن : «ومراسيل الصحابة حجة».<sup>٣٨</sup> وهذا

٣٤ جمال الدين القاسمي الدمشقي قواعد التحديث في فنون

مصطلح الحديث (المكتبة الشاملة) ص ٩١

٣٥ انظر : علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد ، الإحكام في أصول الأحكام (القاهرة ، دار الحديث ١٤٠٤هـ) ص ٧٢/٥

٣٦ محمد ناصر الدين الألباني ، الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب (الكويت ، مؤسسة الغراس ١٤٢٢هـ) ص ٢١٩/١ بتصرف

٣٧ محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الاحاديث الضعيفة والمضوعة وأثرها السيء على الأمة (الرياض، مكتبة المعارف ١٤١٢هـ) ص ٧٩٠/١٤

٣٨ محمد ناصر الدين الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (الرياض ، مكتبة المعارف ١٤١٣هـ) ص ٤١٣/٢

بخلاف قول التابعي من السنة إتح فالشيخ يرى  
لا تثبت بمثله السنة<sup>٤٢</sup>

## النتائج

1. أن أهل الحديث له اهتمام كبير في السنة أو الحديث ومباحث السنة من المباحث المهمة في علم أصول الفقه وبجتها المحدثون بل علم مصطلح الحديث الذي اهتم به المحدثون أدخله الأصوليون في مباحث أصول الفقه
2. أن الشيخ الألباني من أهل الحديث ولكن عنده قدر كاف في علم أصول الفقه الذي يصله إلى درجة المجتهد في المسائل الفقهية ويبنى عليه فتاويه وخاصة ما يتعلق بالسنة التي هي أحد مصادر التشريع
3. في تعريف السنة بين الشيخ الألباني معناها لغة الطريقة وشرعا تشمل الفرض والنفل كما فهو المعنى الذي استقر عند أهل الحديث والأصوليين وهي بمعنى الحديث ولا يراد عند إطلاقها ما أراد بها الفقهاء التي بمعنى المندوب أو المستحب

4. والشيخ الألباني له كتاب مطبوع من محاضراته بعنوان منزلة السنة في الإسلام بين فيه حاجة القرآن إلى السنة وأن فهم القرآن لا يستغني عن السنة كما بين هذه المسألة الأصوليون في

٤٢ انظر : محمد ناصر الدين الألباني , سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (الرياض, دار المعارف ١٣١٢هـ) ص ٢٩٨/١٣

كتبهم

5. وفي حجية السنة أن موقف الشيخ الألباني لا يختلف بإخوانه من العلماء أن السنة حجة في جميع الأمور الدينية ومن ضمنها سنة تركية
6. والشيخ ذهب إلى وجوب العمل بالحديث الصحيح إن لم يعمل به أحد كما ذهب إليه المحدثون وغيرهم وبينما بعض الأصوليون يشترطون فيه شروطا أخرى للعمل به.
7. يؤيد الشيخ الألباني القول بعدم جواز رواية الحديث الضعيف والاحتجاج به
8. مراسل الصحابة حجة كقول جمهور المحدثين والأصوليين وهو قول الشيخ الألباني وكذلك قوله في الآثار من الصحابة وفي قول الصحابة من السنة كذا وكذا إلى آخره.
9. أما مراسيل التابعين فلا يرى الشيخ الألباني بحجته كما ذهب إليه جمهور المحدثين وكما يرى أن قول التابعي من السنة كذا وكذا إلى آخره ليس من السنة

## التوصيات

1. وفي ختام هذا البحث أوصي باهتمام بعلم الحديث والأصول لما فيهما من الأهمية لمعرفة الأحكام الشرعية واستنباطها من الأدلة الشرعية وخاصة ما يتعلق بالسنة النبوية وللتأسي بنبي هذه الأمة وخصوصا لمن قام بتعليم الناس ودعوتهم إلى السنة والإفتاء

2. وبدراسة أصول الفقه عند الشيخ الألباني فإن كلامه فيما يتعلق بأصول الفقه غير ما بحثنا فيه كثير ومنتشر جدا في كتبه ولا يوجد كتاب ألفه الشيخ الألباني نفسه ولا غيره - فيما عرفت - يجمعه أقواله فيه

ابن حزم , علي بن أحمد بن حزم أبو محمد . الإحكام في أصول الأحكام . القاهرة : دار الحديث . ١٤٠٤ هـ .  
ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي . ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م . تفسير القرآن العظيم . دار طيبة للنشر والتوزيع .  
ابن منظور , محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري , لسان العرب . بيروت , دار صادر .

أبو الأسماء المصري عطية صدقي سالم عودة , قطف الثمار بآخر ما حدث به شيخنا الألباني من أخبار (اليمن, دار الآثار ١٤٢٢ هـ)  
الأشقر , محمد بي سليمان . ١٤٠٣ هـ . الواضح في أصول الفقه للمبتدئين . الكويت : الدار السلفية .

الألباني , محمد ناصر الدين . ١٣٠٩ هـ . تمام المنة في التعليق على فقه السنة . المكتبة الإسلامية - دار الراية .

الألباني , محمد ناصر الدين . ١٣٩٧ هـ . مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف وسرد ما ألحق الناس بها من البدع . عمان : المكتبة الإسلامية .

الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٠ م . إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . بيروت : المكتب الإسلامي .

الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤٠٩ هـ . آداب

3. ولا ننسى التوصية لمن قد تكلم عن الشيخ الألباني بالكلام لا يستحق به أن يتوب إلى الله ويتريث في الحكم على الألباني وغيره من العلماء لأن لحوم العلماء مسمومة . ولا يحمله تعصب لمذهب معين أم لشيخ معين إلى القول عليه ولا يدفعه أخطاؤه البشرية إلى عدم الإنصاف إلى الشيخ الألباني في علمه جهوده العلمية .

#### الخاتمة

وقد توصل هذا البحث إلى النتائج المذكورة، والحقيقة الثابتة المقررة أن الجهد البشري لا بد أن يعتره النقص والقصور، و لهذا أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في خدمة هذا البحث على الوجه الذي يرضى الله تعالى، إنه جواد كريم .  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين .

#### المصادر والمراجع

ابن أبي العز . ١٤٠٣ هـ . شرح العقيدة الطحاوية شرح وتعليق محمد ناصر الدين الألباني . بيروت : المكتب الإسلامي

ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري . ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . النهاية في غريب الحديث والأثر . بيروت : المكتبة العلمية .

- الزفاف في السنة المطهرة . بيروت : المكتب الإسلامي .  
الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤١٣ هـ . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها .  
الرياض : مكتبة المعارف .  
الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤٢١ هـ . صحيح الأدب المفرد . دار الصديق .  
الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤٢٥ هـ . الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام الرياض :  
مكتبة المعارف .  
الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤٩٩ هـ . حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي  
الله عنه . بيروت : المكتب الإسلامي .  
الألباني , محمد ناصر الدين . ١٩٩٦ م . صفه صلاه النبي من التكبير الى التسليم كأنك تراها .  
الرياض : مكتبة المعارف .  
الألباني , محمد ناصر الدين : تحذير الساجد من اتخاذ القبور المساجد . الرياض : المكتب الإسلامي  
الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤٠٤ هـ . منزلة السنة في الإسلام . الكويت : الدار السلفية .  
الألباني , محمد ناصر الدين . ١٤١٢ هـ . سلسلة الاحاديث الضعيفة والمضعوعة وأثرها السيء على  
الامة . الرياض : مكتبة المعارف .  
الألباني محمد ناصر الدين الألباني . ١٤٢٢ هـ . الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب . الكويت  
: مؤسسة الغراس  
الألباني محمد ناصر الدين . ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م . أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
الرياض : مكتبة المعارف .  
الأندلسي , علي بن أحمد بن حزم أبو محمد . ١٤٠٤ هـ . الإحكام في أصول الأحكام , (القاهرة,  
دار الحديث .  
البخاري , محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة . ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م الجامع الصحيح المسند  
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه . القاهرة : دار الشعب .  
البرهاري , أبو محمد الحسن بن علي بن خلف . ١٤٠٨ هـ . شرح السنة . الدمام : دار القيم  
الخليل , يحيى بن إبراهيم . السنة التركية مفهومها , حجيتها وأثرها والأسئلة الواردة عليها . الرياض  
: مجلة البيان .  
الدارمي , عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد . ١٤٠٧ هـ . سنن الدارمي . بيروت : دار الكتاب العربي .  
الزركشي , بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله . ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م . البحر المحيط في أصول  
الفقه . بيروت دار : الكتب العلمية .  
السباعي مصطفى , السنة ومكانتها عند التشريع الإسلامي . المكتب الإسلامي ودار الوراق .  
السيوطي , عبد الرحمن بن أبي بكر , تدريب الراوي في شرح تقريب النووي . الرياض : مكتبة  
الرياض الحديثة .  
الشافعي , محمد بن إدريس , الرسالة . دار الكتب العلمية .

- الشافعي , محمد بن إدريس أبو عبد الله . ١٣٩٣ هـ . الأم . بيروت : دار المعرفة .  
الشيبياني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسدز ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م . مسند  
أحمد بن حنبل . بيروت : عالم الكتب  
الشيبياني محمد إبراهيم . ١٤٠٧ هـ . حياة الألباني آثاره وثناء العلماء عليه . القاهرة : مكتبة السداوي .  
عبد الغني عبد الخالق . ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . حجية السنة . دار الوفاء  
عمر عبد المنعم سليم . المنهج السلفي عند الشيخ الألباني . بدون الناشر .  
القاسمي , محمد جمال الدين . قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث . المكتبة الشاملة .  
القشيري , أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم . الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم . بيروت  
: دار الجيل - دار الأفاق الجديدة  
مالك بن أنس . ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م . الموطأ . مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان  
محمد بن عمر بن بازمول . فضل اتباع السنة (بدون الناشر)  
محمد رأفت سعيد الحديث الضعيف وحكم روايته والعمل به . كلية القنون والدراسات الإسلامية  
بجامعة قطر قسم التفسير والحديث .  
النصر , وليد بن محمد بن سيف . ٢٠١٠ م . جهود الإمام الألباني في تقرير توحيد العبادة . المدينة  
المنورة : دار منار التوحيد للنشر  
النووي , أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري . ١٣٩٢ هـ . المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج  
بيروت : دار إحياء التراث العربي .  
النووي , محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف , المجموع شرح المهذب . المكتبة الشاملة  
اليافعي , عبد الفتاح صالح القديس اليافعي , العمل بالحديث الضعيف  
<http://ws.shamela.net/author/php.index/v4/>